منه فدخلت عليه ام بشر بنت البراء بن معرور تعوده فيما ذكر لها عن
فقال لها يا ام بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة التي
اكلت مع اخيك بخيبر وفي رواية ابن اسحاق قال صلى الله عليه وسلم
ما زالت اكلة خيبر تعاودني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر
عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين
وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة
وقيل الابهر عرق منشاوه من الراس ويستمد الى القدم وله شرايين
تتصل باطراف البدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ومنه
قوله اسكت الله نامته اي اماته وتمتد الى الحلق ويسمى فيه
الوريد وتمتد الى الصدر فيسمى الابهر وتمتد الى الظهر فيسمى
الوتين والفؤاد متعلق به وتمتد الى الفخذ فيسمى النساء وتمتد
الى الساق فيسمى الصافن والمعرة في الابهر زايده ويجوز في
اوان الضم والفتح الضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته
الى مبني قال فان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة وفي قتلها اختلاف فقيل
قتلها وقيل مات عفا عنها وفي رواية انس دفعها الى اولياء بشر بن البرا
فقتلوها كما مر قال الدميري في حياة الحيوان جمع البيهقي في قتل
من سحره وما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف
الى وادي القرى فحاصر اهله ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة
وخرج مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما كان خيبر نفر من نفر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا

فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقال فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل
الجنة الا المومنون وشهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء
من نساء المسلمين فرضخ لهن عليه السلام من الفيء ولم يضرب لهن بسهم
وقيل ضرب لهن ايضا بسهم كامل وكانت قد خرجت معهن عشرون
امراة حدثت بنت الكميت الحلت عن امراة غفارية سمتها قالت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من غفار وهو يريد
الى خيبر فقلنا يا رسول الله قد اردنا الخروج حيث الى وجهك هذا
فنداوي الجرحاء ونعين المسلمين ما استطعنا فقال على بركة الله
قالت فخرجنا معه فلما افتتح خيبر رضخ لنا من الفيء واخذ هذه
القلادة التي ترين في عنقها اعطانيها وعلقها بيده في عنقي فوالله
لا تفارقني ابدا قالت فكانت في عنقها حتى ماتت ثم اوصت ان تدفن
معها واستشهد بخيبر من المسلمين نحو من عشرين رجلا منهم
عامر بن الاكوع عم سلمة بن الاكوع وكان صلى الله عليه وسلم قد قفلها في مسيره
الى خيبر انزل يا ابن الاكوع فاحد لنا من هنيهاتك فنزل فارتجز
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا الى اخر ما ذكر في اول مسيره الى خيبر من قوله
صلى الله عليه وسلم يرحمك الله وقول عمر وجبت والله يا رسول الله لولا
امتعتنا فقتل يوم خيبر شهيدا بسيف نفسه رجع عليه وهو قاتل فكلمه
كلما شديدا ثمان سنين فكان المسلمون قد شكوا وقالوا انما قتله سلاحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)